إشراف / فاطمة رشاد

(مهلة أخيرة) لإبقاء زبيد و صنعاء في قائمة التراث العالمي

■ صنعاء/ محمد السيد :

علم من مصادر موثوقة بمكتب اليونسكو بصنعاء، أن الوفد اليمني المتواجد حالياً في اجتماع لجنة التراث العالمي المنعقد في كمبوديا، قد نجح في إقناع إدارة المؤتمر بمنح اليمن مهلة أخيرة لإبقاء مدينتي صنعاء و زبيد في قائمة التراث العالمي نظراً للظروف التي مرت بها اليمن خلال أزمة عام 2011م. حيث تعهدت اليمن بالعمل على إزالة التشوهات والمخالفات المعمارية التي طالت التراث الإنساني للمدينين.

الفنان التشكيلي الشاب علي محمد النمر :

تحقق الحلم الذي انتظرناه طويلاً في ملتقى الألوان

شاب يتسم بالمصداقية وحسن التعامل مع الآخرين لا يحب الكلام الكثير والشائك، بل تجده منهمكاً في انشغالاته وهمومه اليومية والمرتبطة أساسا بالفنون التشكيلية وبشاشته المعهودة.

مع هذا الفنان التشكيلي الشاب علي محمد النمر نترككم في هذا الحديث الشيق:

الاسم: علي محمد النمر

المؤهل: ثانوية عامة (علمي)

طالب سنة ثانية فنون تشكيلية (معهد جميل غانم) رئيس المجلس الطلابي بمعهد جميل غانم (بعدن).

حاوره: شوقي عوض

النشاطات:

شارك في المعرض الأول الخاص بفن الجرافيك عام 2012م وشارك بنماذج من لوحاته التشكيلية بمعرض مع جمعية ملتقى الألوان.

كما شارك في النزول الميداني بالرسم على جدران المدارس بعنوان (لا ترهبونا) إلى جانب مساهماته المتعددة بالرسم لعدد من الطلاب والمتمثل في رسومات الوسائل التعليمية.

عضو مؤسس في جمعية ملتقى الألوان بـ (قسم التصاميم)، يعمل حاليا في فن الدعاية والإعلان.

■ ماذا تعني بالنسبة لك جمعية ملتقى الألوان؟

■■ أجاب قائلاً: تمثل الجمعية بالنسبة لي آمال وطموحات كل الفنانين التشكيليين الذين كانوا يحلمون بعرض أعمالهم الإبداعية الفنية من الفنون التشكيلية وبروز مواهبهم عبر المعارض التي حققتها لنا الجمعية.

■ماذا عن دراستك الفنية؟

■■ أصدقك القول إنني قد التحقت في بداية حياتي الفنية بدورة قصيرة في بيت الفن بمحافظة تعز وقد تشرفت أن أكون احد تلاميذ الأستاذ ردفان المحمدي والأستاذ علي المربادي وقد استفدت استفادة قصوى من هذه الدورة القصيرة جدا الأمر الذي شجعني كثيرا في الالتحاق بمعهد الفنون الجميلة بعدن وفي هذا السياق لا يمكنني نسيان أساتذتي مدرس علم المنظور الأستاذ عباس جنيدي والأستاذ القدير سهيل باحاج في علم الألوان والأستاذ رفعت النمر في مجال الخط العربي وما أتمناه من الله سبحانه وتعالى هو استكمال دراستي في معهد الفنون الجميلة بعدن والالتحاق الأكاديمي بالكلية بجامعة عدن.

■ إلى ماذا تطمح من خلال تقديم لوحاتك وأعمالك التشكيلية؟

■■ اطمح إلى أن أكون من المبرزين في مجال الفنون التشكيلية والإبداعية وتكون لي إسهاماتي الواضحة في هذا المجال الإبداعي الواسع والمجتمع الفني وتكون لي لوحاتي الفنية التشكيلية الإبداعية المقتناة لدى الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية وبعض الشخصيات المهمة في المجتمع حتى تكون لي بصمة في عالم الفنون التشكيلية والإبداعية.

وما لفت انتباهي حقيقة وجذبني للالتحاق في جمعية ملتقى الألوان هو تلك النشاطات الخاصة التي أقامتها الجمعية وخاصة في معرضها الأول الذي حضره عدد من المسئولين الكبار في أجهزة الدولة الحكومية والرسمية ومنهم د. عبدالعزيز بن حبتور رئيس جامعة عدن.

وما أثلج صدري كذلك هو تحقيق ذلك الحلم الذي انتظرناه طويلا في تأسيس وتكوين هذه الجمعية (ملتقى الألوان) حيث كنت عضوا مؤسسا فيها برفقة زملائي.

والحمد لله كذلك أنني شاركت بلوحتين زيتيتين بالمعرض الثاني الذي أقامته الجمعية بعنوان (ألوان الربيع المتجدد) في تاريخ 30 / 9 / 2012م.

■بمن تأثرت من الفنانين التشكيليين محليا وعربيا؟

■■ تأثرت محليا بالفنانين التشكيليين ردفان المحمدي ونبيل النمري والأستاذ علي المربادي بالمجسمات، وعالميا بالفنان العالمي الايطالي ليوناردو دافنشي.

■ عائلة النمر التشكيلية ماذا تعني لك؟

■■ أولا الحمد لله إنني من أسرة فنية تشكيلية هي أسرة النمر حيث أن شقيقي الأكبر هو الفنان التشكيلي والجيولوجي نبيل النمر وهو خريج معهد الفنون الجميلة بعدن. وكذلك أخي الفنان التشكيلي رفعت النمر الذي عمل مدرسا للخط العربي بمعهد الفنون الجميلة. كذلك أخي نظير النمر الذي يعمل في تصاميم الأزياء بالسعودية وكذا أخي المبدع الخطاط فهد النمر وأيضاً في الجانب الموسيقي اخواي العازفان على آلة العود عصام ووليد النمر إلى جانب أخوالي الثلاثة عازفي العود علي وحمود ود.احمد مقبل وابن خالتي سهيل القردعي جميعهم شجعوني كثيرا على ان اكون فنانا تشكيليا.

■في الأخير كلمة تود قولها في هذه المناسبة؟

■■ أتقدم بالشكر الجزيل للوالدين العزيزين وأخواني لجهودهم وتشجيعهم لي ولجميع أصدقائي أعضاء جمعية ملتقى الألوان والشكر موصول لصحيفة 14 أكتوبر.

سطور

تفاصيل الحياة اليومية في لوحات المصرية سرية صدقي

كتب/ياسر سلطان

قد لا تملك النساء المكتنزات اللاتي ترسمهن الفنانة المصرية سرية صدقي ذلك السمت الأنثوي الأخاذ، ولا يتمتعن بذينك التناسق والجمال. غير أنهن قادرات على نسج خيوط خفية تُمكنهن من التواصل مع الآخرين، فيبدو حضورهن داخل اللوحات آسراً. نساء سرية صدقي يجلسن في دعة مستسلمات لتفاصيل حياتهن اليومية. تذكرك إيماءاتهن وحركاتهن، في مقصورات الحريم في لوحات المستشرقين، بأجسادهن العاجية المترعة بالدلال. بينما تحيلك في الجانب الآخر أجواء العمل حولهن وتلك النقوش والزخارف المتناثرة على جوانب المساحات الملونة، إلى روح المنمنمات الإسلامية، وإلى روحانية تغلف المشهد ككل. النساء اللاتي ترسمهن صدقي يملأن بأجسادهن مساحة الرسم بكاملها تقريباً، حتى من دون أن يتيح حيّز الفراغ الوجود الكامل للجسد، غير أنّ فيض المشاعر التي تَنسَاب بين تفاصيل اللوحة تشعرك بالسكينة، وبأنّ ثمة براحاً من نوع آخر يغلّف هذه المساحات الملونة، التي تشكّل معالم المفردات المرسومة، التي تحمل نوعاً من البهجة والاشتياق. وبالحديث مع الفنانة سرية صدقي تكتمل الصورة إذ تدرك أنّ لا فرق بينها وبين ما ترسمه على مساحة اللوحة. فهي نفسها تمارس إشاعة البهجة والأمل في من حولها بمقدار ما تمارسه تلك المساحات الملونة التي ترسمها.

عرضت سرية صدقي أعمالها أخيراً في قاعة «بيكاسو» في القاهرة بعنوان «ألفة»، وهو يعكس نوع العلاقة في ما بين الفنانة وتلك العناصر والمفردات الكثيرة التي تمتلئ بها أعمالها. هي ألفة تجمعها بمن حولها، وتنسج علاقة من نوع خاص مع ما يحيط بها من أشياء، وتشكل ملامح ذاكرتها، وتطفو على سطح المخيلة حين تجلس أمام فراغ اللوحة. فنجان القهوة الصباحي، سور الشرفة، القطة، ابنتاها الأثيرتان، ذكرياتها عن والدها وعمها، الزوج المحب وشريك الحياة... كلها عناصر تتشابك معاً لتشكل ملامح الأعمال التي تقدمها. تتدافع هذه الأشكال إلى مخيلتها حين تجلس أمام قماشة الرسم، ومن ثم تبدأ في صوغ ملامح اللوحة. إنها لا تحتاج سوى أن ترسم مفردة واحدة على ذاك المسطّح الخالي، كي تبدأ بعدها رحلة الاكتشاف، كما تقول. تبدأ صدقي بناء اللوحة عادة بعنصر وحيد داخل فضاء المساحة، يحيلها إلى ما بعده من عناصر ومفردات، حتى يكتمل البناء. ربما يبدو الأمر مخالفاً لما يلقنونه لدارسي الفن من قواعد، حول ضرورة البدء بالكليات، ثم يأتي الاهتمام ببناء التفاصيل في مرحلة لاحقة. تجلس سرية صدقي، كما تقول، أمام اللوحة بقريحة خالية من أي تصور محدّد لما ستكون عليه في النهاية. وهي ترى أنّ الشكل النهائي قد يراه بعضهم منافياً للمنطق البصري أحياناً، لكنها لا تستطيع إلاّ أن تتبّع رغبتها في بناء العمل على هذا النحو، كما تقول. وهي تؤمن بأنّ المنطق الذي يحكم اللوحة هو غير الذي يحكم العلاقة بين الأشياء في الواقع، لذا، هي تتعامل مع اللوحة بناءً على الضرورة التي تحكم المساحات بعضها ببعض بصرف النظر عن منطقية التكوين مدرسياً.

فضلاً عن أعمالها التصويرية، تعرض سرية صدقي مجموعة أخرى من المنحوتات البرونزية. تتسّم منحوتاتها بحالة التكتّل والاكتناز نفسها التي تميز أعمالها المرسومة، وتحمل السمات نفسها التي تميز أعمال النحت عند الفنان المصري القديم، من حيث البناء وطريقة الصياغة.

ثبات ورصانة، هدوء وسكينة، صفات تميز أعمال صدقي التصويرية، فتبدو الأشكال كأنها انعكاس في الفراغ لتلك الأشكال المسطحة، أو العكس. أمّا تأثرها بالفنّ المصري القديم والفنون الإسلامية، فأكسب أعمالها تميزاً من دون الانجراف وراء سطوة الموروث. فهي تعترف أنّها تأثرت بالنصوص والفلسفات أكثر من الخبرة البصرية، فلا تحاول عبر أعمالها تكرار المشهد بمقدار حرصها على استحضار روحه.

تخرجت صدقي كلية التربية الفنية في القاهرة، ودرست فن الغرافيك في جامعة نيويورك. بدأت نشاطها كنحاتة من منتصف الستينات وحتى أواخر السبعينات، ومن ثم تحولت إلى الغرافيك. ومنذ عام 2003 بدأت صدقي في التعبير الفني كمصورة فشاركت بأعمالها التصويرية في عدد من المعارض المحلية.

من أعمال الفنان التشكيلي عبد العظيم الضامن

أخي القارئ .. أختي القارئة

ربع مليون طفل في اليمن مهدد بالموت بسبب سوء التغذية..وإنقاذهم مسؤولية يتحملها الجميع:مؤسسات حكومية وأهلية ومنظمات داعمة وأسر وأفراد..

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع